6 - النفوذ والاستشارة العاطفية - 5 دقائق و 45 ثانية

الشخصيات
ليا : الزميلة 1
عايدة : مقدمة الرعاية الصحية لطفل مريض
عائشة : الزميلة 2
ممرضة: ممرضة في المرفق الصحي
رحيم : طفل مريض يبلغ من العمر 12 شهراً تقريبًا
والدة : أم زوج عايدة

مشهد 1 - داخلي - مرفق صحي:

(تظهر عائشة مشغولة بالكتابة في سجل وتقوم بالكثير من الأعمال الورقية في المرفق الصحي في منطقتها. تدخل عايدة إلى العيادة وهي تحمل طفلاً وتبدو قلقة للغاية. إنها تقترب من عائشة للحصول على المساعدة التي تنهمك في عملها بالأوراق.)

عايدة (مجهدة) : مرحباً، أم ... طفلي مريض ... هل الطبيب في؟
عائشة : (دون أن ترفع النظر من سجلها) حسنًا، إجلسي. هل تواظبين على تطعيم طفلك؟
عايدة : أم ... ماذا؟ في الواقع أنا قلق حقاً لأنه كان يعاني من الحمى منذ الليلة الماضية و-
عائشة: (وهي لا تزال مدفونة في الأوراق) أوه حسنًا، لكن هل قمت بتطعيم طفلك أم لا؟ كم عمره؟
عايدة: أه ،عمره اثنان. لا، أم ... أبوه لا يريد ذلك وهو يلومني على الحمى أيضاً، لا يرى أنه يجب عليّ رعاية المنزل وكل شيء آخر. الجميع يلوم الأم على كل شيء.
عائشة: هذا أمر سيء للغاية (تقول بلا مبالاة). هل أحضرت معك سجل التطعيم على الأقل؟
عايدة: ... ماذا؟ انظر ابني مريض! لا يهمني لقاحاتك، أحتاج إلى الفحص الطبي منه.

(عندما ترى ليبا وهي زميلة عايدة هذا النقاش الساخن تتدخل]
ليبا : يا عايدة! ما هو الأمر؟
عايدة: ليبا! ابني مريض وزميلك هنا يزعجني بشأن التطعيم. كل ما يهمني هو الحصول على علاج ابني لهذه الحمى.
ليبا: أنا أفهم ذلك تماماً. شفاء طفلك من أولويتنا الأولى والهامة. دعنا نفحص منه فوراً.

(تنظر ليبا إلى الممرضة التي تلمح تجاه ليبا لتطلب منها أن تأتي مع مقدم الرعاية وطفلها)
ليا : حسنًا ، من فضلك تعال معي، سوف يراك الطبيب الآن.
(تأخذ الممرضة عايدة والطفل إلى غرفة الطبيب بينما تبقى ليبا وراءها)

مشهد 2 - داخلي - مرفق صحي

(عايدة تخرج من مكتب الطبيب، تبدو أقل قلقًا. وتبدي ليبا قلقًا بشأن رحيم، وينتهي بها الأمر إلى إقناع عايدة بالسماح لها بالحضور إلى منزل عايدة والحديث معها)

ليبا : إذن ماذا قال الطبيب؟ كل شيء على ما يرام؟

6 - النفوذ والاستشارة العاطفية - 5 دقائق و 45 ثانية

عايدة: يعتقد الطبيب أنها مجرد حمى فيروسية، والحمد لله. أعطاني الطبيب بعض الباراسيتامول ويقول إنه سيكون على ما يرام في غضون يومين.
ليبا (تنظر إلى الطفل وتزعج شعره): هذا خبر سار. أليس كذلك؟ أمك يحبك كثيراً.

(عايدة تجد هذه اللحظة مؤثرة حقاً وتشعر أن الأم كانت قاسية في وقت سابق)

عايدة: اسمع، أنا آسف إذا كنتُ قاسياً في بعض الشيء مع زميلك.
ليبا: لا على الإطلاق! يجب أن نفهم أنك قلق بشأن طفلك. بعد كل شيء، كما قلت، فإن أولويتنا الأولى، مثلك، هي سلامة ورفاهية كل طفل في هذا المجتمع. وهذا هو سبب قلقنا الشديد بشأن تطعيم الأطفال.
عايدة: أفهم. من الجيد حقا أن نسمع. من الجيد أن تعرف أنك هناك من أجل أطفالنا.
ليبا: بالتأكيد! في أي وقت! أحب التحدث معك حول صحة ابنك ودور التطعيمات فيه.
عايدة: أتمنى لو كان لدي الوقت لأتحدث إليكم، زوجي ينتظرني ويجب علي أن أعود إلى المنزل.
ليبا: أنا أفهم تماما. لن أستغرق المزيد من وقتك الآن. ولكن هل تعتقد أنني أستطيع زيارة منزلك بعض الوقت للتحدث عن هذا؟
عايدة: بالتأكيد، أعتقد أنه سوف يعمل بشكل أفضل بالنسبة لي. يمكنك أن تأتي غداً بعد ظهر.
ليبا: ممتاز! حسنًا إذن، أراك يا ليبا (تتحول إلى الطفل وتلوح به)... وداعًا أيها الزميل الصغير!!

<u>مشهد 3 - خارجي - منزل عايدة</u>

(نرى ليبا وعائشة أمام منزل عايدة. تقرع عدة مرات وتنتظر. بعد لحظات قليلة، تفتح والدة عايدة الباب).
أم الزوج: هل أنت العاملين في مجال الصحة الذين عالجوا ابنته بشكل سيء في المرفق الصحي؟ لماذا أنتما هنا؟ هل أنت هنا لتقلقها مجددًا بشأن تطعيم الطفل؟ لديها الكثير من الأعمال المنزلية ومشغول. أعتقد أنه من الأفضل تركها دون التسبب في أي مشكلة.
عايدة: يا أم، من فضلك لا تقم بتأديبهم. هم هنا فقط لأنهم يهتمون حفيدك ويريدون مساعدته ليكون بصحة جيدة.
عايدة (تتوجه نحو العاملين الصحيين وتقول): أنا آسف لهذا الاستقبال!
ليبا: لا مشكلة يا عايدة. كيف حالكم؟ هل نأتي في؟
عايدة: نعم بالطبع! تعالي، تعالي.
(يدخلن المنزل وتقودهما عايدة إلى منطقة الجلوس. وتتبعهم الأم أيضًا. الطفل يلعب أيضًا هناك).
ليبا: إذن، أرى أن رحيم أصبح جيد.
عايدة: نعم! الأدوية ساعدت بالفعل في خفض الحمى.
ليبا: هذا جيد. قلت لي أن رحيم فاته بعض لقاحاته؟
عايدة: نعم، بعضهم. انت تعرف كيف هي. أعتقد أننا كنا خارج المدينة عندما حان موعدها أو أي شيء آخر... لكن نعم، لم يحصل على جميعها.
ليبا: أنا أفهم. أعرف أن روتينك محموم للغاية ولديك الكثير من المسؤوليات في المنزل أيضًا.
عايدة (مزحة): ها ... أتمنى أن يفكر زوجي مثلك.
ليبا: حسنًا، أفضل شيء هو أننا نستطيع استئناف اللقاحات دون أي مشاكل.
عايدة: هل سيتعين علينا بدء اللقاحات مرة أخرى؟

6 - النفوذ والاستشارة العاطفية - 5 دقائق و 45 ثانية

ليبيا: أوه ، لا ، لا تقلق. اللقاحات التي أعطيت لرحيم لا تزال فعالة. سنراجع جدول التطعيم ولن نكرر اللقاحات التي حصل عليها بالفعل.

(أم الزوج التي كانت جالسة بالقرب منهن وتستمع انسجمت الآن في المحادثة)

أم الزوج: أنا دائما أتساءل، الكثير من الأدوية لمثل هذا الطفل الصغير، ليس صحيح.
ليبيا: أنا أفهم قلقك. لكن هذه اللقاحات ليست آمنة فحسب، بل إنها مهمة للغاية لحماية الطفل من الأمراض الخطيرة، وبعض هذه الأمراض غير قابلة للشفاء إذا لم يتم تطعيم طفلك.
عايدة: أنا أقع في بعض الأحيان في الخلط. هناك الكثير الذي تسمعه من الناس حول اللقاحات وكيف أنها ليست آمنة.
ليبيا: اعتدت على السماع على كل هذه الأسئلة أيضًا، لكنني حصلت على إجابات فقط بطرح الأسئلة. وهكذا اكتشفت الفوائد التي لا حصر لها من هذه اللقاحات. هذا هو السبب في أننا نشجع الناس على طرح العديد من الأسئلة، لذلك يمكنهم التأكد من سلامة هذه اللقاحات وأهميتها في حياة الأطفال.
عايدة: إذن، متى أحضر طفلي للتلقيح التالي؟
ليبيا: (تسلم عايدة بطاقتها الصحية) قمت بتمييز جميع تواريخ التطعيم على بطاقة رحيم الصحية. تذكر أنه من المهم للغاية الالتزام بالجدول الزمني وإحضار البطاقة معك. إنها تحمل تاريخ تحصين طفلك وجميع اللقاحات التي لم يحصل عليها بعد.
(أم الزوج تأخذ البطاقة من عايدة ويبدأ في دراسة البطاقة).
عائشة: إنه سجل مفيد للغاية بالنسبة لك وكذلك للعامل الصحي. لا تفقد هذه البطاقة، ويرجى إحضارها عند زيارتك القادمة.
عايدة: حسنًا، شكرًا جزيلًا. سأحتفظ بهذا في مكان آمن.
ليبيا: الآن، أخبرني، متى ستحضر طفلك إلى العيادة التالية للتلقيح؟
(قبل أن تتمكن عايدة من قول أجابت الأم التي ما زالت تنظر إلى البطاقة بسرعة)
أم الزوج: 1 أكتوبر.
ليبيا: ممتاز! سأراك وهذا الطفل الصغير بتاريخ 1.
عائشة (تتوجه إلى الأم): يمكنك تذكير عايدة وتأتي معها أيضًا إذا كنت ترغب في ذلك.
أم الزوج: بالتأكيد!
عايدة: شكراً لكما على قدرتكما طوال الوقت وأخذ الوقت لشرح كل شيء بالتفصيل!

(تستأذنان ليبيا وعائشة)

عائشة: يا ليبيا ، لا أصدق أن هذه هي نفس التي رفضت الحديث عن التطعيم بالأمس. اليوم تبدو مدركة حقًا وتطرح الكثير من الأسئلة الجيدة.
ليبيا: يهتم معظم الآباء بصحة أطفالهم يا عائشة. مهمتنا هي أن نظهر لهم بعض التعاطف والتفاهم والرد على أسئلتهم ونعمل على إزالة هواجسهم. في بعض الأحيان عندما نشعر بتوتر شديد أو نشعر بالإرهاق في العمل، فإننا نميل إلى نسيان ذلك.

6 - النفوذ والاستشارة العاطفية - 5 دقائق و 45 ثانية

عائشة: أنت بخير. في المرفق الصحي بالأمس شعرت بالإرهاق ونسيت مراتب الشرف دون أن أدرك مدى قلق الأم. كان ينبغي عليّ الاستجابة لحاجتها أولاً والتي كانت ستبني الثقة، ثم أحدث معها عن التطعيم.

ليبا: بالضبط! تذكر أنه يمكنك إظهار التعاطف ليس فقط لفظيًا ولكن أيضًا غير لفظي من خلال لغة جسدك والإيماءات وعن طريق الاتصال بالعين مع مقدمي الرعاية.

عائشة: أنا سعيد لأنني جئت معك يا ليبا. أنت حتى تمكنت من إقناع أم زوجها! لقد تعلمت الكثير والآن أعتزم ممارسة التعاطف مثلك تمامًا.

انتهـــى.